

## برنامج كلمة مضيئة (61) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

كلمة كشجرة اصلها ثابت اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم - [00:00:08](#)

ونهج مناهجهم الى يوم الدين عندما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمسين من عمره اي بعد البعثة بعشر سنوات توفيت خديجة وابو طالب في عام واحد وكان اشد خلق الله دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاماة له - [00:01:16](#)

يعني ابو طالب عندما قالت له قريش سلمنا محمدا ونسلمك هابان في قصيدة طويلة يقول ونسلمه يعني لا مسلمة حتى نصرع حوله ونزهل عن ابنائنا والحلال وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل. يعني لا يمكن ابدأ ان تصلوا الى محمد وبيرمق من الحياة - [00:01:45](#)

وكذلك كانت خديجة يندفع عنه الكثير من الشر بسبب ان خديجة معه اكراما لخديجة وكذلك فلما مات ابو طالب وماتت خديجة في عام واحد اشتد الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

وظهر اثر ذلك في نفسه حتى دخلت عليه خولة بنت حكيم زوجة عثمان ابن مفعول رضي الله عنه احد السابقين الاولين الى الاسلام وكان عثمان يعدل ابا بكر عند اصحاب محمد - [00:02:33](#)

رضي الله وهو اول ميت مات في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين للمهاجرين ومن الذين هاجروا هاجر الهجرتين وصلى للقبليتين عثمان ابن دخلت خولة بنت حكيم على النبي وقالت يا رسول الله - [00:02:53](#)

ارى بيكا يعني انك دخلك شيء من الالام لفراق خديجة قال اجل كانت وكانت كانت يعني تواسيني وكانت وكانت قال الك في الزواج قال وما عندي؟ يعني ما ما - [00:03:12](#)

قالت عندي لك ثيب وبكر اما السيد فسودة بنت زمعة ابن قيس من بني عامر بن لؤي يعني نسبها فوق فوق قصي وبعد قصي يعني آآ عامر بن لؤي اخو كعب بن لؤي - [00:03:34](#)

وكعب بن لؤي احد اجداد النبي محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عدنان بن قصي بن بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي فهي جدها عامر ابن لؤي سمي العامرية - [00:03:55](#)

عامر ابن لؤي ما هو عامر قيس سعيدان لأبو هريرة قيس عيدان لأ عامر ابن لؤي ابن الى اخر نسب العمود العمود النبوي. عمود النسب النبوي والبكر بنت صديقك ابي بكر - [00:04:10](#)

عائشة عائشة في ذاك اليوم سنه ست سنوات يوم موت خديجة يوم ماتت خديجة سنة خمسين من ميلاد النبي محمد. وفي السنة العاشرة من البعثة النبوية. كانت خديجة من ست سنوات - [00:04:30](#)

وكان آآ كانت عائشة بين ست سنوات وعائشة من ست سنوات وكانت سنوات زمع سودة بنت زمعة كبيرة في السن كانت تحت السكران ابن عمرو اخو سهيل ابن عمرو ومات عنها - [00:04:48](#)

وبقيت ارملة وقالت هذه اه سودا وهذه عائشة فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا وتزوج عائشة خطبها من ابيها فاعطاه ففقد عليها رسول وهي بنت ست سنوات وعقد على سودة بنت زمعة وهي مسنة كبيرة - [00:05:09](#)

فدخل على سودة وترك عائشة ثلاث سنوات حتى هاجر الى المدينة وعندما تم يجرد في المدينة دخل على عائشة تزوجها وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع سماوات سودة بنت زمعة كما قلت ابن قيس - [00:05:36](#)

تنتهي الى عامر ابن لؤي فيقال لها العامرية كما قلت وقامت في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:06:01](#)

عندما هاجر النبي محمد صلوات الله وسلامه الى المدينة قلت ان ابا العاص بن الربيع ابو العاصي ابن الربيع زوج آآ زينب زوج زينب كان انجب منها ولدا قبل الهجرة بسنتين - [00:06:15](#)

وبعدما ومات وهاجرت وماتت بعد وماتت هي في السنة الثانية من من الهجرة وكان عثمان بن عفان تزوج رقية بنت يا حبيب الله ورسوله زينب ولدت من زوجها ابا العاص ولدا سمته عبد الله - [00:06:37](#)

وعاش بعدها سنتين وتوفي لكن زينب آآ ما ماتت في ذلك الوقت ما ماتت الا بعد ان هاجر طبعها هي طلب زوجها اللي هو ابو العاص بن الربيع بعدما آآ اعده اعاده النبي الى مكة - [00:07:00](#)

وفك اسره ورد اليه زينب او في المرة الثانية خرج بعير لقريش وارسل النبي لهم سرية حوالي مائة وخمسين رجلا فالتقت بهم عند آآ العيص العيص على ساحل البحر اخذت - [00:07:23](#)

آآ ابا العاصي بن الربيع ومعه رجالا واخذت الحملة التي كانت معهم. اخذها اصحاب النبي محمد فعندما جاء قال له النبي يعني اسلم وحاول وطبعها اجرته زينب كانت عند رسول الله. اجرت زوجها ابا العاص فاجارها فاجارها - [00:07:42](#)

يعني اعطاها اعطاه الجوار من اجل زينب. قال اتركني حتى ارجع الى مكة ولما رجع الى مكة رد وداعي كانت عنده ثم اعلن اسلامه ورجع وعاش مع النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجته - [00:08:04](#)

اه رقية ماتت في السنة الثانية من الهجرة وزينب كان لها بنت اسمها امامة امام هذي آآ بنت زينب اختي فاطمة ولما تزوج علي فاطمة آآ بعد غزوة بدر - [00:08:25](#)

بعد غزة وعاشت معه الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما حضره حضرته الوفاة آآ آآ بكت عندما اخبرها انه يعني سيلتحق بالرفيق الاعلى قريبا بكت ثم ضحكت بعد ضحكت. يعني وسرها بكلام فبكت ثم سرها بكلام فضحكت. فقالت لها عائشة ماذا اسر لك؟ وماذا - [00:08:45](#)

اه حتى بكيت وحتى ضحكت. قالت ما كنت افشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بعد وفاة النبي اخبرتها انه اخبرها بانه مفارق يعني منتقل للرفيق الاعلى فبكيت فلما قال انت اول ابنة لحاقي بي انت طبعها هي البنت الوحيدة الباقية للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:09](#)

انت اول يا اهلي من لحاقي بي فضحكت ضحكت اما بالنسبة لامها خديجة خديجة رضي الله عنها عند طبعها موتها والنبي سنه خمسون سنة وكان هي خمسة وستين سنة عندما ماتت خديجة كان سنه خمسة وستين سنة. وكانت خديجة - [00:09:29](#)

كما جاء في صحيح البخاري في عدة روايات عن علي وعن وعن ابي هريرة وعن عائشة رضي الله عنها علي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في البخاري صحيح البخاري هذا في فضل خديجة - [00:09:53](#)

خير نسائها مريم بنت عمران نساء خويلد يعني خير نساء العالمين مريم بنت عمران. بس جماعة من اهل العلم يقولوا خير نساء زمانها اما خديجة فخير نساء العالمين - [00:10:08](#)

وجاء في حديث خير نسائها مريم بنت عمران. وخير نسائها اسيا بنت مزاحم امرأة فرعون. وخير نسائها خديجة بنت خويلد وخير فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذول افضل نساء العالمين قاطبة - [00:10:30](#)

اسيا بنت مزاحم زوجة فرعون التي قالت رب ابطني عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ومريم بنت عمران التي احصنت فرجها فنفعنا فيها من رح فيه من روحنا. وصدق - [00:10:47](#)

بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين وخديجة بنت الصديقة وفي رواية عائشة ورواية علي ايضا اما عائشة تقول ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة كان النبي عليه السلام يذبح الشاة - [00:11:00](#)

فيقطعها ويوزعها ويأمر بتوزيعها على فلانة وفلانة وفلانة. يقول من صويحبات خديجة ومرة تقول عائشة كما جاء في البخاري كنت

عند النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت هالة بنت خويلد اخته خديجة - [00:11:20](#)  
رأيت الفرحة في وجه النبي وتأثره وقال هالة استئذان خدي كانها استئذان خديجة. استأذانه فقلت له كانك ما رأيت الا خديجة  
عجوز ذهبت في الزمان الاول تقول انا ما رأيتها لكن كنت اغار عليها لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنائه عليها -  
[00:11:40](#)

قال يقول لها لما تقول كما عرفت انسانة خديجة الا خديجة يقول صدقتني اذ كذبتني الناس وامنت بي اذ كفر بي الناس وواستني  
بمالها ورزقني الله منها الولد ما رزق من غيرها الا من مارية القبطية بابراهيم عليه السلام ولد النبي الذي مات رضيع -  
[00:12:03](#)

رضيعا ولم تبقى ذرية لرسول الله الا من فاطمة ومن امها خديجة امها خديجة يعني فاطمة بنت خديجة بنت خديجة كل حي الى  
يوم القيامة ينسب الى رسول الله فهو من ذرية فاطمة ومن ذرية رسول الله ومن ذرية خديجة. رضي الله عنه - [00:12:25](#)  
وجاء في في الحديث الصحيح اللي رواه البخاري وغيره ان ان عن عائشة رضي الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى  
الله عليه وسلم قال آآ جاءني جبريل - [00:12:48](#)

وقال هذه خديجة قد اتتك ومعها انا طعام او شراب او ادام فيه ادام او طعام او شراب وربها واقرئها من ربها السلام فلما جاءت  
وبشرها بالجنة ببيت من قصب - [00:13:03](#)  
لا صخب فيه ولا نصب. بشرها بالجنة بشرها ببيت في الجنة من قصب. لا نصب فيه ولا صخب بعضنا لا نصب فيه ولا وصب والعلماء  
يقولون اللي يبشرها بت في الجنة من قصر اي قصب - [00:13:26](#)

هل هو قصب السكر ولا غيره؟ قال لا هذا قصب اللؤلؤ. قصب اللؤلؤ وانما لاعتدالها في كل سلوكها بيتها بالقصب لاعتدال قطعة.  
اعتدال قطع القصب ما فيها مرتفع ومنخفض. لكن - [00:13:45](#)  
او قصب اللؤلؤ ببيت من قصب لا صخب فيه يعني لا لجة ولا صياح ولا كذا ولا ولا نصب ولا تعب لان العلماء بحاجة الى الحافظ بن  
في شرح هذا الحديث وغيره يذكرون لماذا بشرت ببيت من قصب لا نصب فيه لانها لم تتعب رسول الله - [00:14:05](#)  
في لحظة من الدهر ولم تكلفه ما لا يطيق. ولم ولم تظهر اي مضادة من حركة او سكون لرسول الله بل كانت راضية عن مرضية رضي  
الله عنها واسكنها الفردوس الاعلى وجعلها في قمة نساء العالمين. والله والى حلقة - [00:14:22](#)

قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بكلمات كالضياء تجلو عن القلب الحزن بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة  
يصدع لكل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات تمضي تجلو عن القلب الحزن. في كلمات - [00:14:42](#)  
- [00:15:47](#)